نسبة ٣ ٪ فقط من مجموع سكان الولايات المتحدة في حين تصل نسبتهم بين أساتذة الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة الى ١٩ ٪ .

٢ ــ بدأ الاهتمام ينصب على المجموعات الاثنية في المجتمع الاميركي ويجري القيام باعداد الدراسات والاحصاءات المختلفة حول هذا الموضوع . وهذا الامر سيساعد على كشف من هم أصحاب الامتيازات الذين يأخذون من المجتمع اكثر مما يستحقون . واليهود يحتلون مراكز حساسة وبارزة في الاماكن الهامة ومكاسبهم بارزة بشكل « يقلع العيون » .

٣ ــ العامل السابق يصبح خطيرا عندما يضاف اليه العامل الثالث : **اسرائيل** . فاليهود يطلبون الكثير الكثير لدعم اسرائيل « واليوم لا توجد أمة كبيرة مستعدة ان تقف ضد القوة العربية والارهاب العربي وان تظهر كصديقة لاسرائيل سوى الولايات المتحدة ... » ان المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل تفوق حجم كل المساعدات الخارجية الاميركية وهذا الامر يضع اليهود في موضع الارتباك والانفضاح فهم من جهة مكشوفون اثنيا ومن جهة ثانية مكشوفون كطالبي عون مبالغ فيه لاسرائيل . وهكذا بدلا من ان يظهر اليهود مثل سواهم في المجتمع الاميركي تبرزهم كمميزين عن سواهم . هناك مثلا في الولايات المتحدة ايرلنديون ويونانيون يؤيدون بلادهم الاصلية ولكنهم لا يطلبون من الولايات المتحدة ان تقدم لها الكثير . فعندما غزت القوات التركية قبرص عام ١٩٧٤ ثار اليونان الاميركيون وتظاهروا . فماذا كان مطلبهم ؟ كل ما طلبوه هو ان لا ترسل الولايات المتحدة الاسلحة الى تركيا عدوة بلادهم الاصلية (١٤) » .

اما المخرج الذي يقترحه الاستاذ المذكور فهو اقناع الرأي العام الاميركي بواسطة اليهود ووسائل اعلامهم هناك بأن الولايات المتحدة التي تدين بمبدأ المحافظة على حقوق الافراد ومساعدتهم لا يكفي ان تساعد الافراد فقط بل عليها مساعدة الامم ايضا بحيث يكون في ذلك تبرير لمساعدة اسرائيل . وهو في الواقع بدلا من ان يقترح حلولا ليهود اميركا من اخطار قد يتعرضون لها في وطنهم بسبب الدعم الهائل لاسرائيل على حساب الشعب الاميركي ، يحاول دفعهم لمزيد من التورط في نفس الاتجاه . وليس هذا غريبا اذا ما علمنا ان بعض الصهيونيين يتمنون فعلا ان تظهر في اميركا موجة «لاسامية» لان الوسائل الاخرى لم تنجح حتى الان في حمل اليهود الاميركيين على الهجرة من وطنهم الى فلسطين المحتلة .

مع ذلك يبدو ان كل هذا التخويف لا يحقق النتائج المرجوة منه بدليل ان الهجرة اليوم من الولايات المتحدة الى اسرائيل تعاني هبوطا مستمرا في حين تتصاعد الهجرة من اسرائيل الى امريكا ، حيث تقدر المصادر الاسرائيلية ان اكثر من ربع مليون اسرائيلي هاجروا الى امريكا . وقد ذهبت صحيفة اسرائيلية الى القول انه « منذ حرب اكتوبر اصبحت الهجرة اليهودية من امريكا واصبحت الفكرة الصهيونية فيها تمران في حالة احتضار » (١٥) .

العلاقات بين اسرائيل ويهود اميركا

يمكن النظر الى مجموع العلاقات بين اسرائيل ويهود امريكا من اربع زوايا :

١ ــ من الناحية الايديولوجية
٢ ــ من الناحية السياسية
٣ ــ من الناحية الاقتصادية
٤ ــ من الناحية الطبيعية ــ أي الهجرة .